

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

أحمدہ علی نعمہ التي تنشیء السحاب الثقال وأستعیده من نعمہ التي يرسلها فیصیب بها من یشاء من عبادہ وهو شدید المحال وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شریک له شهادة تفید المخلص بها فی الإقرار النجاة يوم المآل وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الذي نعتہ بأكرم الشیم وأشرف الخصال وعرفه بما يجب من عبودیتہ فقال (ولا یسجد من فی السموات والأرض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآصال) صلى الله علیه وعلى آله وأصحابه الذين اتبعوه فی الأقوال والأفعال وسلم تسلیما كثيرا .

أما بعد فإن من حسنت سریرته وحمدت سیرته وعرف بورع وشهر بعفاف وديانة وخیر وإنصاف وأضحى نزه النفس عن الأمور الدنیة فقیها دربا بالأحكام الشرعیة عارفا بالأوضاع المرضیة استحق أن یوجه ویستخدم ویرقى ویتقدم . ولما علمنا من حال فلان الفلانی من الأوصاف الحمیده والأفعال السدیة استخرنا الله تعالى وفوضنا إلیه کذا وكذا .

فلیکن متمسکا معتمدا بحبل الله القوی المتین (إنه من یتق ویصبر فإن الله لا یضیع أجر المحسنین) ولیبأشر ما قلدناه أعانه الله سبحانه وتعالى ویراع حقوق الله تعالى فی السر والعلانیة فإنه معین من استعان به وتوکل علیه وهادی من استرشده وفوض أموره إلیه . ولیجتهد فی فصل الأحكام بین المتنازعیين والمساواة فی العدل بین المتحاكمین قال الله تعالى (وإذا حکمتم بین الناس أن تحکموا بالعدل)